

بحار الأنوار

[225] 20 - كا: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الألواح؟ قال: نعم. (1) 21 - ير: أبو محمد، عن عمران بن موسى البغدادي، عن ابن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الجفر: إن الله تبارك وتعالى لما أنزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح - وهي زبرجدة من الجنة - الجبل فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة، فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها، فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وآله، فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وآله فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام، فأخذها القوم فدفعوها إلى النبي صلى الله عليه وآله. (2) أقول: تمامه في باب أن كتب الأنبياء وآثارهم عند الأئمة عليهم السلام، وسيأتي فيه أيضاً عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن يوشع بن نون كان وصي موسى عليه السلام وكانت ألواح موسى من زمرد أخضر، فلما غضب موسى عليه السلام ألقى الألواح من يده فمناها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع، فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع: أعندك تبيان ما في الألواح؟ قال: نعم فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وصلت إلى النبي صلى الله عليه وآله ودفعتها إلي. (3) (1) أصول الكافي 1: 225. (2) بصائر الدرجات: 38. (3) ظاهر الرواية أن الألواح النازلة من السماء التي كانت من زمرد أخضر تكسرت فبقى بعضها وارتفع بعضها الآخر، وأما ما كانت يتوارثها رهط بعد رهط هو ما أملاه موسى عن ظهر قلبه دون الأصل، فلا ينافي ما تقدم من أن الألواح التقمته الصخرة أو استودعها موسى الجبل، حيث يمكن أن يقال إن بعضها المتكسر التقمته الصخرة وبعضها الباقي استودعه موسى الجبل، وأما ما كان يتوارث فهو ما أملاه موسى عن ظهر قلبه، والأصل والبدل كلاهما عند الأئمة عليهم السلام.